

فايا يونان تكسب الرهان مجددا على خشبة قرطاج

الفنانة السورية «الظاهرة» تغني لتونس «نرجعلك ديما» وهي التي تود أن تشفى من حبها



كاريزما استثنائية وخامة صوتية ملانكية

وسوف ونجوى كرم ومارسيل خليفة وصباح فخري، وعمالقة الغناء التونسي كعلي الرياحي والهادي الجويني وصابر الرباعي ولطفي بوشناق وزيد غرسية وأمينة فاخيت وصوفية صادق وعدنان الشواشي الذي يعود هذا العام للغناء على خشبة قرطاج بعد غياب فاق العقدين من الزمن. ومن العالم استضاف قرطاج شارل أنافور ويوسو ندور والديا وجيمس براون ولويس أرمسترونغ وري تشارلز ألفا بلوندي وجو كوكر وسيرج لاما وإروس رامانزوتي وخوليو إغليسيان وياني وجون ميشال جار وغيرهم.

الجواب عند متعهدي الحفلات ومدراء أعمال الفنانين، وإذا حبسك ارتاح.. لا تتعب ولا تشقى" كما يقول مطلع الأغنية التونسية العربية التي أعادت غناها نبهية كراولي. ويعتبر مهرجان قرطاج الدولي من أهم المهرجانات العربية والأفريقية والعالمية وأعرقتها، وتدور فعاليته في المسرح الأثري بقرطاج الذي تفوق طاقة استيعابه الإثني عشر ألف متفرج. واستقبل المهرجان منذ تاسيسه في العام 1964 أهم الفنانين العرب مثل وردة الجزائرية وكاظم الساهر ومحمد عبده وماجدة الرومي ونجاة الصغيرة وجورج

قرطاج، وهو الذي يُعتبر سجله خاوي إلا لما من أغان تمكنه من تأنيث حفل مُنفرد، فقال باقتضاب "حب الناس أوصلي إلى قرطاج؟"

فلنتنظر إذن كيف سيتفاعل جمهور الفنان مع فنان خاوي الوفاض إلا من صوت أشبه بمدريه في "إكس فاكتور" وائل كفوري وأغنية "توب" عنوانها "هو الحب" اطلقها في نوفمبر 2018 لتتجاوز 117 مليون مشاهدة على يوتيوب، فهل بات قرطاج مهرجانا للترويج أم للترويج؟ وهل أصبح أعرق مهرجان عربي يحتكم في برامجه إلى ما يطلبه المتابعون لـ"لليوتوب" ومشتقاته؟

بقرطاج 2017، كان للاكتشاف أما حفل، ليلة الخميس، فكان للتأكيد، في منحنيين: تأكيداً لعذوبة صوتها وبلوغها قلوب التونسيين دون استئذان.

ومع ذلك ظل الحفل في جزئه الأول، تحديداً، رتيباً، فما يُعاب على فايا يونان رغم اجتهادها وصوتها المتمكن المليء إحساساً وشجناً، عدم تنوع الإيقاع في جل أغانيها التي أتت مُتَشابهة/ مُتقاربة إلى حد الاستنساخ لحنا وكلمة، الأمر الذي جعل الجماهير تتفاعل أكثر مع الجزء الثاني من الحفل حين غنت من السجل الغنائي التونسي وأيضا من الفلكلور الحلبي والشامي، بمرافقة موسيقية متميزة لعازفين من تونس وسوريا.

ودون مقدمات غنت فايا ضمن هذه الأجواء الحميمية والتفاعلية بينها وبين جمهور قرطاج أغنياتها الجديدة "دمشق" على طريقة الأكايليا دون مرافقة موسيقية، وهي الأغنية التي تستعد لتقديمها في سبتمبر المقبل، لأول مرة ببلدها سوريا، إلا أنها أثرت غناؤها بتونس في شكل استقبالي واستثنائي، وهي التي قالت في المؤتمر الصحافي الذي عقدته أياما قبل صعودها على خشبة قرطاج "أنا ابنة سوريا لكني أحسن نفسي أيضا ابنة تونس"، كما غنت أيضا بطلب من الجمهور مقطعا من أغنياتها "بغداد".

بين فايا وأدهم

فايا يونان التي قدمت مؤتمرها الصحافي، لحفل الخميس، قبل العرض الأول لـ"ملوك الطوائف" للرحابنة (مساء الثلاثاء)، مُصرة على مشاهدة المسرحية الأوبرالية إثر انتهاء مؤتمرها الصحافي، وهي التي قالت ليلتها "إذا كان لي أن أسامر فنا آخر غير الغناء، فلن يكون سوى المسرح الغنائي الذي أتابعه بشغف كبير".

في المقابل، سبق عرض فايا يونان، كعادة المهرجان، مؤتمر صحافي سريع، لم يتجاوز الـ15 دقيقة لتقديم حفل السبت، والذي سيجيبه الفنان الأردني-القطري أدهم النابلسي خريج برنامج "إكس فاكتور 2013".

والفنان الشاب الذي يبدو أنه لا يعلم أنه سيمصده، مساء السبت، على أعرق المسارح العربية، تهرب في أكثر من مرة من سؤال الصحافيين، حول ما الذي سيقدّمه في أول صعود له على خشبة

لم تخف الفنانة السورية "الظاهرة" فايا يونان سعادتها بقاء جمهور قرطاج الذي عرفها وعرفته في صانفة 2017 خلال سهرة فنية لم تمح من بالها، حتى أنها شُبهت عودتها إليه في ليلة الخميس بقاء الحبيب الذي يكتشفه الشوق والرغبة، ومع ذلك ظهرت في صعودها الثاني على خشبة المسرح الروماني بكاريزما استثنائية وخامة صوتية ملانكية.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

يونس - أحييت "الظاهرة" الفنية فايا يونان، مساء الخميس، حفلها الثاني لها على خشبة مهرجان قرطاج الدولي، الذي صعدت عليه في صانفة 2017، لتعود إليه في دورة هذا العام في حفل أشبه بالتأكيد على استحقاقها الصعود على خشبة أعرق المهرجانات العربية.

حميمية اللقاء

"الفتاة الجميلة"، وهو معنى اسم الفنانة السورية "فايا" في اللهجة السريانية، غنت وسط تفاعل جماهيري حميمي من سجلها القصير لكنه عميق، أشهر أغانيها "حب الأقوياء"، "يا لينة يعلم"، "في الطريق إليك"، "حكايا القلب"، "بيناتنا في بحر"، "يا قاتلي"، "كيفنا تنبتاتنا"، "صدي موالنا"، "أحب بيديك"، مروراً بأغنيته "غن" و"يمكن نسي"، ومن كلمات الشاعر أبي فراس الحمداني غنت "فليتك تحلو"، وكذلك أغنياتها البدوية "خلخالها"، وغيرها من الأغاني بصوت دافئ شفيف زاده سحرنا اكتمال القمر المشع على مدرجات مسرح قرطاج، ليلة الخميس.

والتفاعل الحميمي مع جمهور قرطاج كان العنوان الأبرز لحفل فايا

«الفتاة الجميلة»، وهو معنى اسم «فايا» في اللهجة السريانية، غنت وسط تفاعل جماهيري حميمي من سجلها القصير لكنه عميق

مهرجان جرش للثقافة والفنون يوقد شعلته الرابعة والثلاثين

الغناء الأردني عمر العبدلات الحفل بمجموعة من أغانيه الجديدة والقديمة على المدرج الجنوبي. وقال وزير الثقافة ورئيس اللجنة العليا للمهرجان محمد أبوroman في كلمة الافتتاح "هنا في جرش، وقف عمالقة الفن العربي والعالم، وأدت الفرق المعروفة معزوفاتها، وقدمت عروض خلابة، وجاء الشعراء والأدباء والمثقفون والسياسيون لبشدها هذا الحدث الثقافي العالمي، ليمتدح جمال الآثار وإرثها العظيم بالفن والثقافة والأدب". ومن بين المغنين العرب المشاركين في المهرجان هذا العام المصري محمد منير والبناني مارسيل خليفة والفلسطيني محمد عساف والتونسية صوفية صادق، ومن الأردن عمر العبدلات ونداء شرارة وديانا كرزون ومكادي نحاس وكارولين ماضي وزين عوض وجهاد سركيس. وكان مهرجان جرش قد انطلق في العام 1981، واستمر حتى العام 2007 ليحل محله مهرجان الأردن في عمان، إلا أنه استؤنف في العام 2011.



الفلكلور الأردني هوية متجددة

حفيدة أسمهان تذكر بليالي الأونس في لبنان

الموهوب نيكولا سلوم (15 عاما) الذي استضافه.

وعزف على الأورغ مقطوعة من فيلم "سيتي أوف إنكس" تميزت بحوار بين قيثارتين، إضافة إلى مقطوعة من فيلم "ذي تالنتد مستر ريبلي" موجهة تحية إلى مخرجيه الراحل أنطوني مينغولا، ومقطوعة فالس من فيلم "كامي كلوديل" وجه من خلالها تحية إلى الممثل الفرنسي جيرار دوبرايو الذي حضر الحفلة. وقال دوبرايو الذي يقدم ضمن مهرجانات بيت الدين حفلة غنائية، السبت، يحيي فيها ذكرى صديقه الراحلة بربارا "أحب أجواء هذا المهرجان ورئيسه وسبق وقدمت حفلة في مهرجانات بعلبك. أقرت الجمهور اللبناني كثيرا".

وتستمر فعاليات مهرجانات بيت الدين، بمسرحية غنائية بالإنكليزية مقتبسة من رواية جبران خليل جبران "الأجنحة المتكسرة" يقدمها الفنان الشاب نديم نعمان من 24 إلى 26 يوليو الجاري، بالاشتراك مع الموسيقية القطرية دانا الفردان. وفي 30 من الشهر الجاري موعد مع الموسيقى الكلاسيكية، في أمسية عزف مزدوج على البيانو تضم عبد الرحمن الباشا وبيلي عيدي، كما يعود الفنان العراقي كاظم الساهر، الضيف الدائم للمهرجان، بثلاث حفلات هذه السنة. ويطل في 6 أغسطس عمر غدي الرحباني مقدما أغنياته مع فرقة "باسبورت تشامبر" ومجموعة من الأغنيات الرحبانية، وفي 8 من الشهر عينه حفلة جاز لفرقة "مانداي بلوز باندا". وسيكون ختام المهرجان في العاشر من أغسطس القادم مع المغني المغربي عبده شريف الذي يحيي تراث المطرب المصري الراحل عبدالحليم حافظ.

ويقام على هامش المهرجان، معرض صور مستوحاة من أوضاع الطائفة الدرزية في القرن التاسع عشر للمصور اللبناني جاك دباغيان ومعرض للمصور السوري عمار عبدي.

و"ليالي الأونس في فيينا" التي لحنها لأسمهان شقيقها فريد الأطرش وغنتها في فيلم "غرام وانتقام" (1944)، وهي إحدى أشهر أغانيها. وأضفى يارد على الأغنيتين إحساسه الخاص ونسجهما مع الأوركسترا بأسلوبه الأنيق.

وقدمت ياسميننا جنبلاط عددا من أغنياتها الخاصة التي لحنها لها يارد، ومنها "داب قلبي" و"يلا تنام"، ونالت أغنية "يومين" التي أعادت غناها في ختام الحفلة تصفيقا حارا.

وطعم يارد البرنامج بمقطوعة من فيلم "النبى" الذي أنتجته المظلة المسيحية المتحدرة من أصل لبناني سلمى حايك، بما يعكس تعلق الموسيقى اللبناني الأصل بجذوره. وقدم مقطوعة من فيلم "بيتي بلو" بأنامل عازف البيانو

أعود للاحتفال بمرور 35 عاما على ولادة هذا المهرجان ولكن لن أكون وحيدا، إذ ستشاركني الحفلة ياسميننا جنبلاط. ورافقت يارد في الحفلة عزفا "الأوركسترا الفهارمونية الوطنية اللبنانية" بقيادة المايسترو البلجيكي ديرك بروسيه.

وضم البرنامج 17 عملا موسيقيا ليارد موزعة بين أغنيات جنبلاط من كتابتها وتلحين يارد، ومقطوعات موسيقية له طبعته العديد من الأعلام العالمية، والحانا أعاد توزيعها لأبرز أغنيات أسمهان.

وقدمت ياسميننا جنبلاط، وهي حفيدة أسمهان من الجيل الرابع، اثنتين من أغنيات أسمهان، هما "يا حبيبي تعال الحفني" التي كتب كلماتها أحمد جلال ولحنها في العام 1940 مدحت عاصم،

بيت الدين (لبنان) - حضر نحو ثلاثة آلاف شخص حفل افتتاح مهرجانات بيت الدين بلبنان، مساء الخميس، والتي أقيمت في قصر الأمير بشير الشهابي في البلدة الواقعة جنوب شرق بيروت، وحملت عنوان "لقاء على شرق جديد" وهي من تأليف الموسيقي الفرنسي اللبناني غريبال يارد.

وفضل غريبال يارد (69 عاما) الذي ولد في بيروت وهاجر إلى فرنسا في التاسعة عشرة من عمره، أن يخاطب الجمهور بالفرنسية في مستهل حفلته. وقال "كنت أود أن أحذركم بالعربية لكنني وجدت أنني لن أذهب بعيدا، بما أن مفرداتي ليست غنية، ولذلك سأحذركم بالفرنسية". وأضاف يارد "مرت عشرة أعوام بعد أول حفلة لي في بيت الدين، وهذا أنا الليلة



غريبال يارد يعزف 17 مقطوعة موسيقية من قديمه وجديده وياسميننا جنبلاط تغني من سجل جدتها أسمهان